نفح الطيب من غصن الأندلس الرطيب

(وزهرة غيبتها ... من الطيور كمائم) .

(يا كوكبا خر من أنجمي ... وأنفي راغم) .

(بكت علي وشقت ... جيوبهن الغمائم) .

(قل للحمائم إني ... أصبحت أحكي الحمائم) .

(وأنثر الدمع مهما ... رأيت للزهر باسم) .

(تا لا لذ عيش 5 لمترف لك عادم) ولما رحل الوزير عبد البر بن فرسان من وادي آش إلى علي الميورقي صاحب فتنة إفريقية أقبل عليه ثم ولي أخوه يحيى الإمارة بعده فأسند جميع أموره إليه فقال يخاطبه .

(أجبنا ورمحي ناصري وحسامي ... وعجزا وعزمي قائدي وإمامي) .

(ولي منك بطاش اليدين غضنفر ... يحارب عن أشباله ويحامي) .

(ألا غنياني بالصهيل فإنه ... سماعي ورقراق الدماء مدامي) .

(وحطا على الرمضاء رحلي فإنها ...) .

(مهادي وخفاق البنود خيامي ...) .

وكان الأمير أبو عبد ا بن مردنيش ملك شرق الأندلس من أبطال عصره وكان يدفع في المواكب ويشقها يمينا وشمالا منشدا .

(أكر على الكتيبة لا أبالي ... أحتفي كان فيها أم سواها) .

حتى إنه دفع مرة في موكب النصارى فصرع منهم وقتل وظهر منه ما أعجبت به نفسه فقال لشخص من خواصه عالم بأمور الحرب كيف رأيت فقال لو رآك السلطان لزاد فيما لك في بيت المال وأعلى مرتبتك أمن يكون رأس جيش يقدم هذا الإقدام ويتعرض بهلاك نفسه إلى هلاك من